شرح صحيح مسلم)164('باب التشديد في النياحة' ح)439-839(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 03-9-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب - 00:00:00

الجنائز تحت باب التجديد في النياحة حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا ابان ابن يزيد ها هو حدثني اسحاق ابن منصور واللفظ له اخبرنا حبان بن هلال - 00:00:27

حدثنا ابان حدثنا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلام حدثه ان ابا مالك الاشعري حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي يعني اربع خصال في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن - 00:00:46

اي لا تترك الامة كلها انما ان تركها فريق ما زالت هذه الخصال باقية في فريق الفقر في الاحساب انا ابن فلان وابن فلان وابن فلان. عائلتنا اكبر من عائلتكم - 00:01:10

كبراؤنا اكبر من كبرائكم مناصبنا احسن من الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم. يعني يقول يعتقدون ان نزول المطر بسبب سقوط نجم في المغرب مثلا مع الفجر والاستسقاء بالنجوم والنياحة. قال والنائحة اذا لم تتب قبل موتها - 00:01:29

تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطيران سرباء القميص يعني ودرع من جرب عياذا بالله. عياذا بالله. الدرع السوب وسربال ليغطي الجسم كله. كما قال النبي صلى كما قال تعالى - 00:01:58

جعل لكم سرابي لا تقيكم الحر وصار ربي لا تقيكم باسكم. اما الدرع فهو القميص. ان اي احد اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران - 00:02:19

ودرع من جرب اعوز بالله وحدثنا ابن المثنى وابن ابي عمر قال ابن المثنى حدثنا عبدالوهاب سمعت يحيى ابن سعيد يقول اخبرتني عمرة انها سمعت عائشة تقول لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل - 00:02:34

ابن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وعبدالله ابن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا انظر من صائر الباب يعني من شق الباب فاتاه رجل فقال يا رسول الله - 00:02:56

ان النساء جعفر وذكر بكائهن فامره ان يذهب فينهاهن فذهبا فاته فذكر انهن لم يطعنه. فامره الثانية ان يذهب فينهاهن فذهب ثم اتاه فقال والله لقد غلبنا يا رسول الله غلبتنا يا رسول الله - 00:03:15

قالت فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذهب فحص في افواههن التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك. يعني الصق الله انفك بالتراب والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء - 00:03:37

فيه من الفقه ما يلي فيه من الفقه ما يلي ان الشخص لا يتخذ قرارا وقت تعب ولا وقت غضب ولا وقت حزن شديد. لان اتخاذ القرار في مثل هذا الشأن. قد يكون غير صائب. ولهذا فان النبي قال - 00:03:59

لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان. قال العلماء المرهق والتعبان ونحو ذلك عليه نفسي ما يجري على القاضي. لا تتخز قرارا

وقت غضبك. ولذلك ان النبي حزين. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:24
حزين جلس حزينا فالرجل قال اتى ان نساء جعفر يبكين طيب النبي قال اذهب فنهن فرجع مرة ثانية قال نهتهن فلم ينتهين فقال دفنهن فقال نهيتهن فلم ينتهين ثلاث مرات ارهق الرسول - 00:04:44
عليه الصلاة والسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فحصوا في افواههن التراب رجل يريد يذهب. فائشة تكلمت قالت ارغم الله انفك للرجل الذي يريد ان يذهب يضع التراب في والله ما تفعل ما امرك رسول الله - 00:05:08
ليست ردة لكلام النبي انما قالت ما تركت رسول الله من العناء. يعني انت اتعبت الرسول من كثرة من كثرة الحاحك. رايح يبكين يبكين اتعبت الرسول فقال يعني ابتعد عني اذا فاحصف في وجهه ان التراب. الشاهد ان النبي لم يرد قول عائشة - 00:05:28
فاقرها على قولها اقرها على قولها وانهما تركا الرسول من العناء فعلى ذلك الشخص اذا كان متعبا او مرهقا لا يتخذ قرارا وقت تعبه ولا وقت غضبه وبه لا يتخذ قرارا وقت تعبه - 00:05:48
ولا وقت غضبه فقد يكون القرار غير صائب المحصر كذلك. لذلك فان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاقبسان ولا وهو يدافعه الاخبثان في شيء يا جماعة؟ لا الصوت ظبطه - 00:06:12
فالشخص لا يتخز قرارا وقت تعب ولا وقت غضب فانه كثيرا ما يكون مخطئا او مجانبا للصواب زكرنا ان النبي قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان فالنبي قال لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافع الاخبثان. وهنا عائشة قالت للصحابي لا تفعل ما امرك به الرسول انك ما تركت - 00:06:39
طول الله من العناء. في رواية من العي يعني التعب ارهقته قال حدثني ابو الربيع الزهراني وحدثنا حماد حدثنا ايوب عن محمد عن ام عطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة الا ننوح - 00:07:04
فما وفت منا امرأة الا خمس ام سليم وام العلاء وابنة ابي صبرة امرأة معاذ او ابنة ابي صبرة وامرأة معاذ خمسة فقط يعني اخز البيع على عدد كبير من النسوة ما وفت الا خمسة. قال في رواية اخرى عن ام عطية قالت لما نزلت هذه - 00:07:25
الاية يبايعناك على الا يشركنا بالله شيئا الى قوله ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة يعني اخز البيع علينا ايضا على عدم النياحة قالت فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية - 00:07:47
فلابد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ال فلان سبحان الله يعني هتستأزن هم يسعدوها بماذا بالبكاء الشديد على على ميتها؟ فهي تريد ان تذهب وتبكي بكاء شديدا ايضا - 00:08:06
على ميتهم اذا مات لهم ميت. يعني كان هذا البكاء احيانا يتصنع. احيانا يتصنع فاستثنى النبي الا ال فلان في ان الشخص اذا كان سيبايع على شيء فوق طاقته يستثني. وذلك نحن نقول في ادعيتنا وانا على عهد - 00:08:23
بك ووعدك ما استطعت وانا على عهدك ووعدك ما استطعت وابن عمر لما كان يبايع بني امية يقول ابايعك على السمع والطاعة فيما استطعت فيما استطعت فهذا التقييد يعافيك امام الله. من الامور التي لا تستطيعها والله تعالى اعلى واعلم - 00:08:45
وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:09:08